المنشد الإيراني الثوري "محمد كُلريز" للوفاق:

أناشيد الثورة تنبع من قلوب الناس وحناجرهم الطاهرة

الوفاق
موناسادات خواسته

النشيد والموسيقى كنسيم الربيع يدخل النفوس بدون استئذان، والأناشيد الثورية لها عبق خاص بنكهة الثورة والتضحية من أجل الأهداف السامية. تمر علينا أيام عشرة الفجر المباركة، وربيع الثورة الإسلامية في وسط الشتاء، وهناك مهرجانات فجر الدولية التي تُقام واحدة تلو الأخرى، فعلى أعتاب مهرجان فجر الدولي للموسيقى وذكرى إنتصار الثورة الإسلامية، إغتنمنا الفرصة وأجرينا حواراً مع المنشد الثوري الإيراني السيد "محمد كُلريز" الذي تم تسجيل صوته ضمن التراث الشفوي لإيران من قبل منظمة التراث الثقافي، وينشد الموسيقى التقليدية الإيرانية بصوت رائع جداً، والأناشيد الثورية بحماس خاص حيث يكرر أناشيده الجميع ولا تُنسى أناشيده التي أنشدها خلال أيام الثورة الإسلامية وكذلك في فترة الدفاع المقدس، وهو من أبرز المنشدين الإيرانيين، وتم عمل فيلم وثائقي عن حياته، فكان الحديث عن الموسيقى الإيرانية والأناشيد الثورية، وفيما يلي نص الحوار:

الفن والموسيقى الإيرانية

بداية سألنا الأستاذ "كُلريز" عن رأيه حول الموسيقى والفن، وخاصة مكانة الموسيقى الإيرانية في العالم، فهكذا أبدى عن رأيه قائلاً: أرى الفن أنه نعمة من الله على بعض الناس، وهذا أمر يمكن تقديره بشكل كبير، وفيما يتعلق بالفن، يجب أن أقول إن أحد أبعاد الفن هو الموسيقى، وفي رأيي أن الموسيقى من أكثر الفنون تأثيراً والتي يمكن أن يكون لها تأثير كبير على الجمهور، لأنه عندما يتم إنتاج فيلم أو مسلسل، يكون له أيضاً موسيقى تصويرية، وفي النهاية ينتهي ذلك المسلسل أو الفيلم، لكن تلك الموسيقى التصويرية تبقى في الأذهان، وكلما سمعوا تلك الموسيقى التصويرية، تذكروا ذلك المسلسل ومحتواه.

مهما بحثنا نجد أن الكثير من الموسيقى العالمية تنحدر من الموسيقى الإيرانية، ولكن للأسف نحن في وضع ضعفت فيه موسيقانا الإيرانية إلى حد ما.

سواء أحببنا ذلك أم لا، نحن الآن في حرب ثقافية وفنية، وقائد الثورة الإسلامية يتحدث عن هذه القضية أيضاً في بعض اللقاءات بكل وضوح وشفافية ويؤكد على أنه مؤسسي الثقافة يستطيعون تقديم الأعمال الجيدة، لا يهم إن كانت على شكل فيلم أو مسلسل أو فيلم وثائقي أو أي شيء آخر، لأن لدينا مصادر جيدة جداً فيما يتعلق بالقضايا الإيرانية.

ولكن الآن يدور حديثنا حول الموسيقى الإيرانية، ونحن بحاجة إلى أن نبرز في هذه الحرب الثقافية والفنية الدائرة، وأفضل طريقة لذلك هي استخدام الموسيقى الإيرانية. على سبيل المثال، قبل خمسين أو ستين عاماً، أنشد الراحل "بنان" نشيد أي "إلهه ناز" ولكن الجميع ما زالوا يرددونها، وأعتقد أنه يتعين علينا بذل الجهد في هذا المجال، واستخدام هذه الموارد والثروات الممتازة التي نمتلكها في مجال الموسيقى الإيرانية. إن تاريخنا في أمور الموسيقى والتعبير والكلام والشعر وما شابه ذلك يعود إلى آلاف السنين.

الموسيقى وجائزة الأربعين العالمية

من جهة أخرى قبل فترة أقيم حفل ختام جائزة الأربعين العالمية التي أضيف لها هذا العام قسم الموسيقى والأنغام، وكان الأستاذ كُلريز حكم هذا القسم، فسألناه عن ذلك، حيث قال: من الأمور الجيدة التي قامت بها رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية ووزارة الثقافة، هي جائزة الأربعين العالمية التي أقيمت في مجالات مختلفة، وكنت أنا الحكم في أقسام الصوت والأنغام، وشارك فيها العديد من المنشدين الدينيين، وبسبب القيود اخترنا واحداً أو اثنين، وكان هناك حكام آخرون في أقسام الصور والكتب، وفي المجمل كان مهرجاناً جيداً جداً وذا معنى، وأعتقد أن هذا المهرجان يجب أن يتكرر، مما سيجعل الناس الذين لديهم جذور دينية يأتون إليه وهذه القضايا، وحركة عاشوراء سوف تنتشر بين الناس، وهذا سيجعل هذه القضية لها تأثير أكبر بين مختلف شرائح الناس، بما في ذلك الشباب والمراهقين، وسوف يميلون إليها.

فيما يتعلق بموضوع الحرية، سأذكر قصيدة للشاعر الإيراني "خوشدل" مثيرة للاهتمام للغاية، وجاء فيها: "إن الفلسفة العظيمة لشاه الدين هي أن الموت الأحمر أفضل من الحياة بالخزي.. والحسين(ع) هو تجسيد الحرية والتحرر.. طوبى لمن كانت إيديولوجيته ودينه مثل هذا...".

عندما يقرأ المرء هذه القصيدة، فإنه يستشعر ارتباطاً وثيقاً بين قضايا كربلاء والأربعين والحركة الحسينية. ولابد أن نروج لهذه القضايا ونرعاها لدى كثير من الناس في مختلف أنحاء العالم.

ومن المثير للاهتمام أن المشاركين في الجائزة كانوا من مختلف أنحاء العالم. وهذا أمر جيد للغاية ويمكن أن يكون له انعكاس جيد للغاية فيما يتصل بموسيقانا الطقسية أو قضايانا الدينية وعاشوراء.

الأناشيد الثورية

بعد ذلك دار الحديث عن الأناشيد الثورية، فقال الأستاذ كُلريز: إن الأناشيد الثورية تثير ذكريات الجميع، وخاصة الشهداء الأعزاء الذين كانوا ثروتنا الحقيقية، ويجب أن لا ننسى تكريم هؤلاء الأبطال الذين ضحوا بأفضل ما لديهم وأرواحهم من أجل رفعة إيران الحبيبة.

لقد فعلوا ذلك بالفعل، وعندما تنظر إلى ذلك، ترى مدى الإهتمام الذي حظي به هؤلاء من قبل المحررين ومدى التقدير الذي حظوا به من قبل الأشخاص الذين يقاتلون من أجل الإنسانية والحرية.

الكثير من الموسيقى العالمية تنحدر من الموسيقى الإيرانية، ولدينا ثروات ممتازة نمتلكها في مجال الموسيقى الإيرانية، وتاريخنا يعود إلى آلاف السنين

"هذه صرخة الحرية"

أما حول نشيد "هذه صرخة الحرية" يقول الأستاذ كُلريز: كنا نأخذ موسيقى الثورة الأولى من حناجر الشعب النقية. رحم الله الأستاذ "احمدعلي راغب" الملحن الثوري، كان بيتنا قريبا من بيت الأستاذ راغب في شارع "إيران" زقاق "سقاباشي"، ولم تكن الثورة قد انتصرت بعد وأذكر أن المواجهات كانت عنيفة بين الثوار والذين ضدهم وكنت كمواطن أشارك في هذه المسيرات وأستمع لأرى ما هي الشعارات التي كانت ترفع في المسيرات.

وكنت أنتبه وأختار من الشعارات، مثلا من الشعارات التي كان الناس يهتفون بها أثناء المسيرة، هي "الله أكبر خميني رهبر" أي "الله أكبر خميني قائد"، حيث كان الناس يقبضون على قبضاتهم ويرددون هذا الشعار، رحم الله الشاعر "حميد سبزواري"، وطلبنا منه أن يكتب قصيدة عن هذا، فكتب قصيدة "اين بانك آزادي است" أي "هذه صرخة الحرية"، بشعار "الله أكبر خميني رهبر"، فخلقنا هذه الأنشودة من قلوب الناس وحناجرهم الطاهرة.

والأنشودة كانت من تأليف الأستاذ راغب وأنا أنشدتها، أو حتى أعمال أخرى، مثلاً عمل آخر اسمه "نيايش" حيث كان الناس يقولون "الله يا الله" لأن الناس كانوا يعرفون هذا الشعار ويدعون لصحة الإمام الخميني(قدس)، وعملنا نشرها على شكل أنشودة "نيايش" يردد فيها هذا الشعار، أو نشيد "برخيزيد" أي "إنهضوا" التي تم إنشادها في جنة الزهراء(س) وبجانب الشهداء وتم إنشاد هذا النشيد على بعد خطوات قليلة من الإمام الخميني(قدس) حينما جاء إلى هناك، أومثلاً نشيد "خميني يا إمام" التي لم أكن في تلك المجموعة، وأنشدتها مجموعة أخرى عندما جاء الإمام إلى المطار، وكلاهما من تأليف الأستاذ "شاهنجيان".

على أية حال، هذه الأناشيد صدحت من قلوب الناس ومن حناجر الناس الطاهرة ذات القبضات المشدودة، وكنت محظوظاً أيضاً بإنشادها، وكانت هناك أناشيد أخرى أنشدتها أثناء الحرب، ومن بينها أناشيد كان لها صدى جيد جداً وحظيت باهتمام كبير من الناس ومنها نشيد "خجسته باد اين بيروزي" أي "مبارك هذا النصر"، ومن المثير للإهتمام أنه عندما أسير في الشارع، ينادوني الناس هكذا: "مرحبا، السيد بيروزي!"، ولقد تردد صدى هذا الإسم في أذهان الناس حتى أنهم أصبحوا يعرفونني بهذا الإسم، لقد أنشدت العديد من الأناشيد، كما قمت بأعمال تلفزيونية، وإذا جمعنا كل هذا، فسوف نجد أنني غنيت حوالي ٢٠٠٠ عمل، وأسأل الله أن أنشد للإسلام وإيران والثورة ما دمت أستطيع أن أتنفس.

أناشيد لقادة المقاومة

فيما يتعلق بإنشاد أناشيد لقادة المقاومة وتخليد ذكراهم يقول الأستاذ كُلريز: هؤلاء القادة الأعزاء كانوا أبطال الحرية، أبطال حماس وحزب الله، وكيفية تقديم نشاطاتهم للجمهور واجب علينا، على سبيل المثال، نصنع عشرات الأفلام الوثائقية عن الشهيد نصر الله والشهيد هنية، أو عن الحاج قاسم سليماني. هؤلاء أشخاص مقبولون حقاً من قبل جميع الناس، من جميع الأذواق. هناك العديد من الفنانين وإنا نريد أن ننشد نشيد لهؤلاء الأحباء، ولو باللغة العربية.

لقد واجهنا إعلانات سامة، لكن يجب علينا أن نواصل تخليد هذه الشخصيات الفريدة وإظهار عمق شخصيتها وجهدها من خلال إنتاج فيلم، أو وثائقي، أو مهرجان، أو نشيد وغيره. وفي النهاية أمنيتي أنه عندما يظهر الإمام المهدي (عج) نذهب كجنود إلى المسجد الأقصى ونصلي ثم ننشد أنشودة النصر هناك.

أمنيتي أنه عندما يظهر الإمام المهدي(عج) نذهب كجنود إلى المسجد الأقصى ونصلي ثم ننشد أنشودة النصر هناك

مهرجان فجر الدولي للألعاب الكمبيوترية يعلن الفائزين

الوفاق / تم الإعلان عن الفائزين في مهرجان الفجر العاشر لألعاب الكمبيوتر، وحصلت لعبة "من أجل إيفا" على لقب أفضل لعبة لهذا العام، وأعلن مهرجان الفجر العاشر لألعاب الكمبيوتر عن الفائزين بجائزة الغزال الذهبي في مختلف الفروع، وكان ذلك مساء الأربعاء الماضي، بحضور الفنانين ومنتجي الألعاب الكمبيوترية في طهران.

وكتب وزير الثقافة سيد عباس صالحي رسالة إلى المهرجان جاء في قسم منها: "إن واجب الحكومة تجاه هذه الصناعة هو العثور على ثغرات السياسات والعمل على معالجتها، ونحن نحاول الوفاء بهذا الواجب بأفضل ما في وسعنا.

لقد برزت صناعة ألعاب الكمبيوتر كمنصة ناشئة في المجال الثقافي خلال العقدين الأخيرين، وتحاول البلدان الاستفادة بشكل أكبر من هذه الفرصة في منافسة غير مكتوبة.

في عالم اليوم، فإن القبول العام للعبة في المجتمع ليس مجرد إختيار جماعي لمنتج ترفيهي، بل هو إنعكاس للموقف الثقافي لهذا المجتمع، وبالتالي فإن ألعاب الكمبيوتر هي منتجات مناسبة للغاية للتحليل.

إذا كانت وسائل الإعلام الأخرى مثل الكتب والسينما والموسيقى تعكس أسلوب الحياة في المجتمع اليوم، فإن ألعاب الكمبيوتر تتنبأ بأسلوب حياة الجيل القادم. كما تظهر نتائج استطلاعات استهلاك الألعاب الرقمية التي أجريت في السنوات الأخيرة بوضوح تسارع التغيرات الجيلية في مجتمعنا.

ومن بين هذه العناصر، تعتبر الثقافة الإسلامية الغنية والتاريخ القديم في إيران، إلى جانب القدرات العالية للجيل الشاب في إيران، أهم ميزة استراتيجية لدينا. تتمتع ألعاب الكمبيوتر بالقدرة على أن تكون مرآة للعالم الثقافي الإيراني في مواجهة ثقافة العالم الغربي السائدة. ومن ناحية أخرى، تعتبر الألعاب أداة للدبلوماسية الثقافية ونشر الثقافات في العالم".

من جهته قال أمين عام المهرجان "محمدأمين حاجي هاشمي"، في مراسم تكريم الفائزين: إن المؤسسة الوطنية لألعاب الكمبيوتر عملت على خلق أجواء تخصصية وتجارية في هذا الحدث.

وعن عدد الأعمال والمشاركين في مهرجان هذا العام، قال: في القسم التنافسي، تقدم للمهرجان ٢٢٨ عملاً، أغلبها متعلقة بألعاب الجوال. كما شارك في القسمين الجاد والمعرض أكثر من ٥٠ شركة. وإذا أخذنا في الاعتبار أيضاً الفرق المسجلة، فإن عدد المشاركين سيكون أعلى بكثير من هذا العدد.

كما أشار إلى وجود ضيوف أجانب والفرص الدولية التي يتيحها المهرجان، قائلاً: حتى أننا عقدنا اجتماعات عمل تجريبية مع خبراء من بلدان مختلفة".

كان أحد قسم الإحتفال توزيع الجوائز هو أداء موسيقى عدد من الألعاب الإيرانية والأجنبية من قبل فرقة موسيقية بقيادة الملحن الشهير "مهرداد إسماعيل بور"، كما قدّم مجيد أفشاري عروضاً كوميدية.

اختتم المهرجان أعماله يوم الخميس الماضي بعد أقامة مؤتمرات تضم شخصيات من صناعة الألعاب وقسم المعارض للمهرجان.

أخبار قصيرة

الوثائقي "الملائكة لا يموتون" يتناول مقاومة أهل غزة

الفيلم الوثائقي الإيراني " الملائكة لا يموتون " من إخراج محمد رضا أبوالحسني وإنتاج مرتضى شعباني يتناول مقاومة الشعب الفلسطيني في غزة.ويعرض هذا الفيلم الوثائقي في قسم العروض الخاصة لمهرجان فجر السينمائي الثالث والأربعين حيث تتولى مهمة الأداء الصوتي للنص الفنانة الإيرانية "مريلا زارعي".

وجاء في ملخص هذا الفيلم الوثائقي ان الحياة في غزة أصبحت مهمة بدل ان تكون الحق الطبيعي لمواطنيها وقد تعلم الشعب الفلسطيني في غزة، كيف يتفوقوا بنجاح في هذه المهمة.

الفيلم يتم تصويره وإنتاجه بتكليف مشترك بين مؤسسة فارابي السينمائية الإيرانية ومجموعة فنية فلسطينية من أجل توعية وتعريف الجمهور الإيراني على الحقائق الإنسانية وراء الحرب الصهيونية ضد الفلسطينيين.

وقال المخرج محمد رضا أبوالحسني ان الفيلم يتناول قضية حرب غزة من وجهة النظر الاجتماعية والإنسانية وإظهار صورة لحالة الشعب الفلسطيني خلال هذه الحرب بغض النظر عما يبث في أخبار وسائل الإعلام سياسيا.

وأضاف المخرج ان نوع التصرف العالمي تجاه هذه الأزمة وكيفية الحياة اليومية لشعب غزة والضغوط الاجتماعية والإنسانية التي يتحملونها تشكل المحاور الرئيسية للفيلم.

إزاحة الستار عن أكبر موسوعة قرآنية لأهل البيت(ع) في كربلاء المقدسة

ضمن فعاليات مؤتمر الإمام الحسين(ع) الدولي السادس في كربلاء المقدسة، أُزيح الستار في الصحن الحسيني الشريف يوم الأربعاء ٥ فبراير / شباط ٢٠٢٥ عن "موسوعة أهل البيت(ع) القرآنية"، التي تعدّ الأكبر في تاريخ الدراسات القرآنية.

وأكّد رئيس قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، الدكتور الشيخ خير الدين الهادي، خلال كلمته في حفل الافتتاح، "أن المؤتمر لم يأتِ ليكون رقمًا يضاف إلى بقية المؤتمرات، بل جاء ليكشف عن عمق التراث القرآني لأهل البيت(ع) الذي يُصحح المسارات الفكرية والتفسيرية".

وأضاف الهادي "أن المؤتمر يحمل رسائل علمية متعددة، أبرزها التأكيد على أن منهجية أهل البيت(ع) في تفسير القرآن الكريم تتجاوز الأبعاد المعجمية التقليدية، ما يستدعي قراءة ثانية معمقة للنص القرآني".

وشهد الحفل إزاحة الستار عن "موسوعة أهل البيت(ع) القرآنية"، التي تضم ٦٠ مجلدًا وتحتوي أكثر من ٣٥ ألف نص قرآني متعلق بتفسير وعلوم القرآن الكريم، في خطوة وصفها الهادي "أنها محاولة رائدة لتوثيق التراث القرآني الثري الذي يكتنزه آل محمد(ص)".

وأوضح السيد مرتضى جمال الدين، رئيس اللجنة التنفيذية للموسوعة لمركز الإعلام القرآني، أن "الموسوعة تمثّل حصيلة جهود مضنية امتدت لعشر سنوات من البحث والجمع والتوثيق، بمشاركة كوادر متخصصة بذلت أقصى طاقاتها لإخراج هذا العمل الضخم".